

السير أرثر إيفانز، وقصر كنوسوس

بحث عن كيفية بناء صورة المجتمع القديم من خلال: آثار القدماء

تسوتومو ناكازاوا*

المستخلص

إن صورتنا عن الحضارات القديمة بمنطقة حوض البحر الأبيض المتوسط قد شكلت من خلال: عمليات الحفريات، والأبحاث المقدمة من الدول الأوروبية. والسؤال الذي يطرح نفسه هل أن هذا التصور يعكس صورة وشكل الحضارات القديمة بصورة صحيحة؟ إن هذا البحث يتناول قضية الحفريات التي تمت في (قصر كنوسوس) والتي قام بها السير أرثر إيفانز.

(1) تأثير الأسطورة اليونانية

لقد أثرت الأسطورة اليونانية (الملك مينوس والمتاهة) علي إيفانز تأثيراً عميقاً. فقد أيقن أن المبنى الذي عثر عليه هو متاهة الملك مينوس (شكل 2). وزاد يقينه هذا عند عثوره علي حجرة بها كرسي حجري أطلق عليها "حجرة العرش". والتي قام بإعادة تركيبها من جديد من خلال ما خيل له عن الأسطورة اليونانية (شكل 3). وأما عن تفسير إيفانز أن هذا المبنى كان قصراً للملوك فهو تفسير غير مؤكد لأن إيفانز بني هذا التفسير والأعتقاد من خلال تأثره بالأسطورة اليونانية.

(2) تأثير الثقافة الأوروبية الحديثة

لقد أثرت الثقافة الأوروبية الحديثة علي الصورة الشكلية لكنوسوس، والثقافة المينوسية. فقد وجدت أوروبا أن الذوق الجمالي في الحضارة المينوسية القديمة كان قريباً لها (شكل 4، 5). فمثلاً، يعتقدون أن "الدولفين الطلق" في "مملكة ميغارون" مظهر من مظاهر الحب إتجاه الطبيعة وصورة رومانسية للثقافة الطبيعية (شكل 6، 7).

(3) أمير ليليس

أعاد إيفانز تجميع منظر الأفيروسيكو لصورة "أمير ليليس" ولكنها بحالة غير جيدة (شكل 9). كما قام إيفانز، وجيلاريون بإعادة تجميع بقايا من الأفيروسيكو لصورة "كاهن الملك". ولكن هذا التجميع كان غير طبيعياً مما أثار العديد من الشكوك. ثم حاول العديد من العلماء إعادة تجميع حديثة أخرى، ولكن ما قام به إيفانز كان له أثره العميق مما لا يمكن التخلص من إلي ذلك اليوم (شكل 10، 11).

*كلية الآداب جامعة كانساي

1- المقدمة

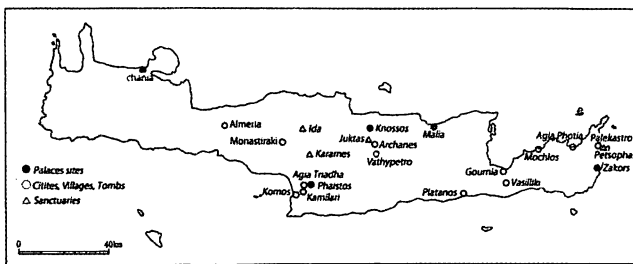
قد لا يمكننا الاستفادة المباشرة من المجتمع القديم نظراً لعدم وجود حلقة وصل مباشرة، ولكن يمكن الاستفادة الغير مباشرة، وذلك عن طريق ما تركوه لنا من أثرٍ باقي يتمثل في الأدوات المختلفة التي استخدمت في الحياة اليومية في ذلك الوقت. ونظراً لعدم وجود صورة ملموسة تفسر لنا كيف كانت الحياة الاجتماعية واليومية في ذلك الوقت. ومن أجل تكوين صورة كاملة عن تلك الحياة الاجتماعية لتلك الحضارات فليس في أيدينا سوي ما تركوه لنا من أثرٍ باقي ثم الاعتماد علي قوة خيالنا في كيف عاشت تلك الحضارات في ذلك الوقت. فمثلاً، لا نستطيع معرفة جزء كبير عن من هم القدماء المصريين ولا كيف كانت حياتهم وأشكالهم الحقيقية. ولكن بإعتمادنا علي الأثر المحدود يمكن لنا أن نفترض إفتراضات مناسبة ومعقولة عن الجزء المفقود تمكنا من تشكيل صورة واحدة من خلالها يمكن إعادة بناء الصورة الكاملة. وغالباً ما يتم بناء الصورة الكاملة من خلال الكتب، والأبحاث التاريخية، والجرايد، والتلفزيون.....الخ.

عند التفكير في مشكلة بناء الصورة الكاملة لايمكن أن نتجاهل التأثير الناتج من الصورة والمعرفة القديمة التي لدينا. فمثلاً، عند محاولة تعويض جزء مفقود فأنا نلجأ الي المعرفة والخيال القديم. ولكن بالرغم من وجود معرفة قديمة إلا إننا نتبع وجهات النظر التي تؤدي للمعني الحقيقي. فمثلاً، صور الآثار القديمة شكلت من خلال التأثير الناتج من المعرفة السابقة. لذلك ليس من السهل الهروب من تأثير المعرفة السابقة. فلذلك يجب علينا الإدراك الصحيح للظروف التاريخية السابقة والحالة النسبية لحاضرنا.

كيف قمنا ببناء صورة تاريخية لكل من الحضارة المصرية القديمة وحضارة البحر الأبيض المتوسط القديم؟ لانستطيع أن ننكر فضل كل من إنجلترا، وفرنسا، وألمانيا في ذلك. فمنذ بداية القرن 19 وبعد إكتشاف أوربا بدأت حركة الأبحاث والأكتشافات تزداد يوماً بعد يوم، مما أدي الي بناء الصورة الحالية للحضارات القديمة. لذلك يجب علينا توسيع وتكثيف عملية البحث لأكتشاف المزيد.

إن هذا البحث جزء من أبحاث مقارنة تتناول آثار البحر الأبيض المتوسط وقد أعطي مثلاً عن إكتشاف آثار كنوسوس في جزيرة كريت والتي هي واحدة من أشهر الحضارات القديمة.

2- أرثر إيفانز مكتشف مينوس



شكل 1 آثار القدماء وجزيرة كريت (سوتو يوشيكوي (1997) ص 74)

أكتشفت آثار مينوس القديمة في جزيرة كريت التي تقع بين مصر واليونان الحالية. وتعتبر آثار مينوس في الوقت الحاضر من أقدم حضارات البحر الأبيض المتوسط القديم. أصل الحضارة المينوسية (شكل 1). بعد إكتشاف آثار كنوسوس تم إكتشاف العديد من الآثار المشابهة داخل

جزيرة كريت والتي ساهمت بشكل فعال بوضوح هذه الحضارة.

السير آرثر إيفانز، وقصر كنوسوس بحث عن كيفية بناء صورة المجتمع القديم من خلال: آثار القدماء

إن ما تم إكتشافه من تلك الحضارة الي ذلك الوقت هو (كنوسوس، فوستاس، ماريا والآخر الرابع هو زاكرو) والذي سوف يتم الاتفاق علي التركيبة الأساسية له قريباً. يرجع تاريخ هذه الحضارة الي حوالي 3000 عام ق.م. وبلغت ذروتها منذ حوالي 2000 عام ق.م. عندما قاموا بتشييد القصور. ويقال إن استمر إزدهار هذه الحضارة لمدة 500 عام. كما يعتقد أن السبب في إنهيار هذه الحضارة هو ظهور الحضارة الميكينية وبعض الظواهر الطبيعية مثل إنفجار بركان جزيرة سانتورياني. والذي أدي الي تحطم قصر كنوسوس¹. ثم تمت إعادة بناؤه أكثر من مرة. تظل حقيفة الأشخاص الذين قامت علي أعناقهم تلك الحضارة غير معروفين. كما تظل أبجدية تلك الحضارة أو ما يقال عنه (الف حرف) حروف العصر القديم غير معروفة. يقال إن هناك حلقات وصل تاريخية مع الحضارة المصرية القديمة ولكن في الواقع لا يوجد دليل ملموس لذلك².

قام الأنجليزي السير آرثر إيفانز بالتنقيب عن الحضارة المينوسية وإكتشاف آثار كنوسوس. إن آرثر إيفانز هو ابن العالم الأثري جونز إيفانز (1851-1941). وكان قد درس في جامعة إكسفورد. وقد عمل صحفياً بعد تخرجه. ثم في عام 1883 زار إيفانز اليونان وانبهر بالحفريات الحديثة عن الحضارة الميكينية التي قام بها العالم الأثري شليمان. وترجع شهرة شليمان إلى، هذا النجاح الذي حققه من إكتشافه لآثار طروادة وأثار ميكينية عام (1822-1890).

كان إهتمام إيفانز في البداية جمع الحروف والأختام القديمة. وذات مره أثناء تفقده لهوايته عثر في محل قديم بأثينا علي ختم محفور عليه بعض الحروف القديمة التي كان علي معرفة بها. وعرف أنها تنتمي إلي أثر راقد في تل كيفارا في جزيرة كريت. وقد كان شليمان قد خطط لشراء ذلك التل، ولكن بسبب مشكلة مادية توقفت عملية الشراء. إلي أن جاء إيفانز وقام بشراء التل علي نفقته الخاصة. وفي عام 1900 بدأ عملية الحفر لكي يكتشف المبني الضخم الذي كان يتوقعه. ثم العديد من الآثار المختلفة واحدة تلو الأخرى. وبعد الضجة التي أثارها هذا الأكتشاف المثير في أوروبا يصبح إيفانز رجل الساعة. لكي يكرس حياته بحثاً عن الحضارة المينوسية وأكتشاف آثار كنوسوس. ولخصت نتيجة هذا العمل العظيم في كتاب من 4 فصول بأسم قصر مينوس في كنوسوس. لقد إكتشف السير إيفانز آثار كنوسوس وعمل جاهداً للوصول للصورة الأولية للحضارة المينوسية عن طريق طرق الترميم المختلفة. أما عن السبب وراء قيام إيفانز ببناء الصورة بهذه الطريقة فيجب مناقشة المشكلة من ثلاثة وجهات نظر.

3- تأثير الأسطورة اليونانية علي بناء صورة آثار كنوسوس

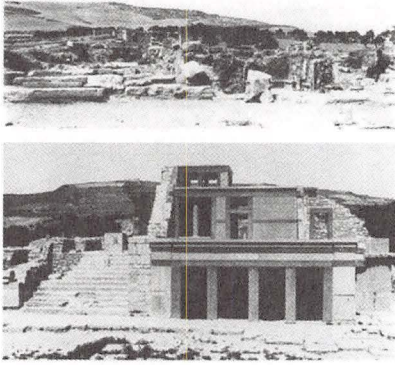
أولاً، يجب أن نناقش التأثير الناتج من الأسطورة. لقد إهتم إيفانز في البداية بالحروف والأختام القديمة ولكن بعد تنقيبه وعثوره علي المبني الضخم إنتقل إهتمامه إلي الحضارة ففكر كثيراً في ماذا تكون هوية هذا المبني؟ والذي جذب إنتباهه إلي ذلك تلك الأسطورة اليونانية الشهيرة. وملخصها كالآتي.

"لقد منح الأله بوسيدون الي الملك مينوس ثوراً لكي يصبح ملك جزيرة كريت. وكان علي الملك مينوس

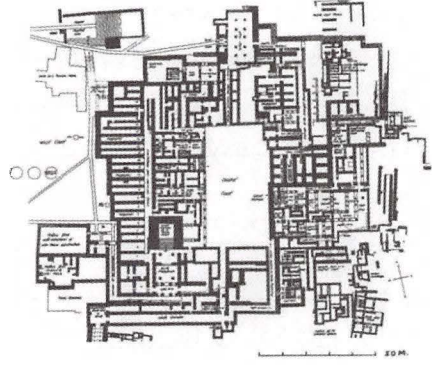
1- للمزيد عن عصر الحضارة المينوسية وتفسير نظرية التسلسل الزمني من الماضي إلي الحاضر، انظر الي مرجع سوتويوشكي (1997) من ص 16-24، الفصل الثالث. ساوادا نوريكو.

2- عن هذه الجزئية، كتاب أثينا السوداء، التأثير الناتج من الحضارة الأفريقية (المصرية) علي حضارة البحر الأبيض المتوسط القديم، ولكن لا يوجد دليل واف لذلك.

أن يقدمه كقربان للآله. وكانت النتيجة أن الملك مينوس قام بتقديم ثور آخر. فعرف الآله بذلك فغضب غضباً شديداً وبسبب غضبه ألقى محبة هذا الثور في قلب الملكة باسيفاي، فأنجبت منه الحيوان الخرافي مينوتور. فغضب الملك مينوس وأمر الوزير دايدالوس بتشييد قصر اللابرننت (المتاهة) وحبس المينوتور بداخله. وبعد أن قام الملك مينوس باحتلال أثينا فرض عليهم جزية سنوية. وهي إرسالهم لسبعة شبان، وسبعة عذارى كل 9 أعوام. إلي أن جاء الأمير ثيسوس لقتل ذلك الثور فوقعت الأميرة أريادني في حبة. وقامت الأميرة أريادني بإرشاده علي فكرة الخيط الذي ينصبه عند دخوله للمتاهة ليعتمد عليه عند خروجه من المتاهة".



شكل 3 غرفة العرش قبل وبعد الترميم (بروون (1994) ص 52)



شكل 2 خريطة توضيحية القصر كنوسوس (سوتو يوشيكى (1997) ص، 83)

بعد البدء في عملية الحفر بدأ شكل المبنى في الظهور تدريجياً. فتظهر حديقة مستطيلة الشكل في المنتصف يحيط بها مبني ضخم به عدد غير محدود من الغرف الصغيرة المعقدة وعدد من الطوابق الغير محدود. وهذا هو أقرب تصميم للمتاهة (شكل 2). أيقن إيفانز أن هذا المبنى هو اللابرننت الأسطوري³ (المتاهة). بعد إكتشافه لعدد كبير من (الفؤوس ذو الحدين). أصر إيفانز علي أن كلمة اللابرننت مكونة من شقين في اللغة اليونانية (لابر، سوس) (لابرينسوس) بمعنى متاهة فؤوس كنوسوس⁴.

في مارس عام 1900 إكتشف إيفانز الحجرة التي بها الكرسي الحجري وسريرا عليه شظايا بعض الصور الجدارية المبعثرة ومرسوماً عليها منظر للحيوان الأسطوري (الفتخاء). اعتقد إيفانز في البداية أن هذه هي غرفة الملكة أريادني. وبعد البحث تحقق أنها غرفة الملك. ثم قام بترميم جزء من هذه الحجرة وأطلق عليها حجرة

3- هنا يوجد ارتباك حول مفهوم (المتاهة) و(النتيه). لماذا، لأن في هذا الحقيقة (المتاهة (لابرنسوس)) والتي هي بأصلها كلمة يونانية. هي عبارة عن مجموعة من الشوارع والسلالم المتداخلة ولكن في حالة اللابرننت هو عبارة عن شارع واحد عام، مما يجعلها تفقد معنى المتاهة. للمزيد عن مفهوم المتاهة، والنتيه انظر للمرجع إيزومي ماساتو (2000) ص 44-49.

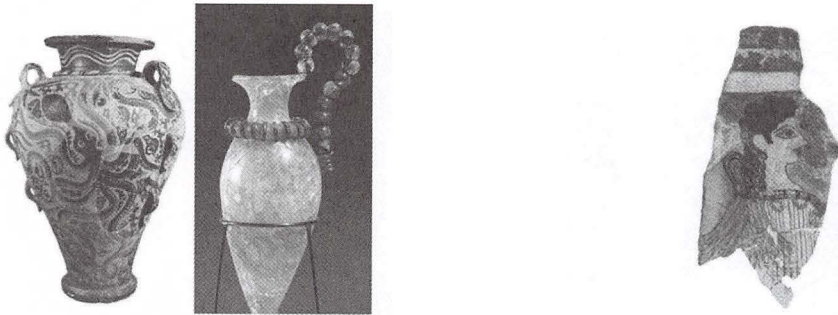
4- هذه ترجمة، هي عبارة عن، نظريات من أصل مفسر للعالم الأثري الألماني، ميجير عام 1892. ولكن في علم الكلام والصوتيات لا يمكن أن تفسر كلمة لابريس إلي لابرينوسوس (والكلمتين أصلهم يوناني) للمزيد انظر الي مرجع إيزومي ماساتو (2000) ص 29-31.

السير آرثر إيفانز، وقصر كنوسوس بحث عن كيفية بناء صورة المجتمع القديم من خلال: آثار القدماء

العرش⁵. كما قام بترميم عدد آخر من الحجرات. وقبل عملية الترميم كان قد أنتقط بعض الصور الفوتوغرافية التي بالنظر إليها نستطيع تفرقة الجزء الأصلي من الجزء المرمم (شكل 3). وقد استخدم في هذا الترميم مواد ترميم حديثة مثل الخرسانة الخ.... كما أعتمد علي لوحات الأفريسكو التي تم إكتشافها بذلك المبني وعلي خياله الناتج من تأثير الأسطورة. واجه إيفانز معارضة شديدة علي هذا العمل الترميمي. ولكن لتفادي التدهور الناتج من أمطار الشتاء قدم بحثاً ذو أهمية. أما من العجيب بالرغم من أهمية هذه الآثار فإن هناك من ينادي بإعادة بنائها مثل آثار العصر الحديث وذلك ربما بسبب أنها لم تسجل ضمن موسوعة التراث العالمي إلي ذلك الوقت. وربما يكون هذا هو السبب الذي دفع إيفانز الي ترميم القصر علي الطراز الحديث. كما أنه لا يوجد دليل واضح علي إصرار إيفانز علي إن هذا هو القصر الملكي لأنه لا يوجد دليل علي أن هذا هو قصر الملك. بعد تقدم الأكتشافات واحدة تلو الأخرى تظهر أسباب تدل علي أن هذا القصر هو منشأة دينية فمثلاً، صورة المرأة مع الثعبان من المفترض إنها صورة إلهة، كما أن من المفترض أن منتصف الميدان هو المكان التي أقيمت به الطقسة الدينية (البقرة الطائرة). أما عن الجزء الكبير من المبني والذي يحتوي علي عدد غير محدود من الحجرات فسر ذلك: بأنه هو عبارة عن مجموعة من المخازن وليست حجرات نوم . وبالتالي ذلك القصر، لم يكن سكن ملكي، وإنما كان منشأة دينية تمارس فيه الطقوس الدينية وتوزع فيه المحاصيل علي الشعب⁶.

بالطبع لاحظ إيفانز هذه المشكلة. ولكنه أصر علي تصديق الأسطورة. وكانت النتيجة ظهور معارضة تقول إن الملك مينوس هو حاكم ديني حكم الشعب عن طريق الطقوس الدينية. وجاء في الرواية التي نشرت عام 1921 (الملك مينوس في كنوسوس، الفصل الأول)، أن الملك مينوس هو كاهن ومنحدر من سلالة الآلهة وهو ابن الآلة علي الأرض. واعتبر إيفانز أن هذا الكاهن موجود مثل آلهة (فريجي وكوبيلي) المرتبطة (بأثيس) ومثل (أفريدوت) معشوقة (أونيس). تأثر إيفانز من وجهة نظر العالم فريزر والتي تقول "سيطر علي ذلك العصر نظرية السلطة والدين". والتي تعني أن من يحكم العالم الآلهة الأم وعلامتها هي دورة الزراعة وعندما تموت تولد مرة أخرى في صورة ذكر. وهكذا رسخت سلطة الحاكم في المجتمع، في ذلك العصر⁷.

ولكن في الحقيقة لا يوجد دليل لذلك التفسير، كما أنه لا يوجد دليل علي النظام السياسي في ذلك العصر. ويمكن القول إن ذلك ما هو أكثر من بعض الصور الخيالية عند إيفانز لكي يطابق الأسطورة بالواقع.



شكل 5 جرة شمعية مائية وجره الأخطبوط الخزفية (من حفريات زاكرو)

شكل 4 الباريجيتا (Ananaiadis) (2005) ص، 85)

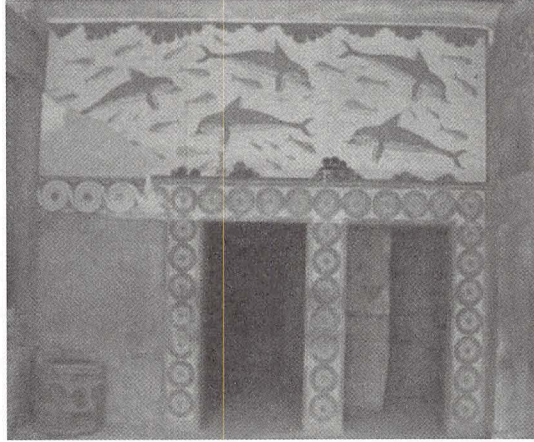
5- حدد إيفانز وظائف وخصائص كل غرفة ثم أطلق عليها اسماً. وهذه الطريقة التي قام بها إيفانز، والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمشكلة تشكيل الصور.

6- للمزيد انظر، (1900) castleden.

7- للمزيد انظر Sherratt (2000)، ص 8.

4- الثقافة الأوربية وبناء صورة كنوسوس

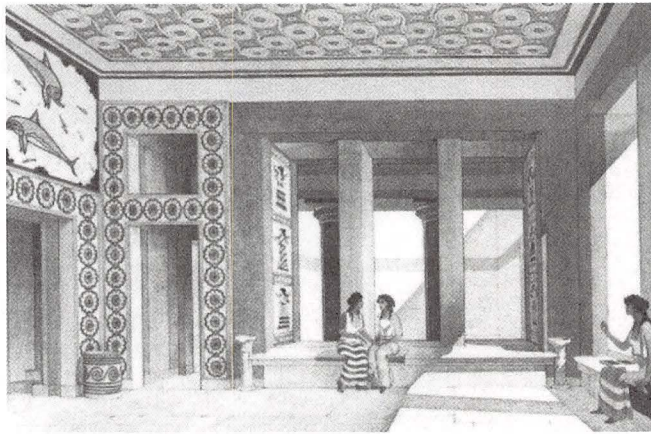
في الحقيقة أن بناء صورة كنوسوس لم تتأثر بالأسطورة فقط بل كان هناك تأثير واضح من الفن الجمالي الأوربي في ذلك الوقت. في عام 1900 عندما بدأ إيفانز التنقيب عن آثار كنوسوس كانت هي بداية عصر الفن الحديث في أوربا. فبعد إكتشاف الصور والفايزات من آثار كنوسوس وجد الأوروبيين الذوق الجمالي الذي يبحثون عنه في تلك الأشياء. ومن أشهر هذه الأشياء ربما تكون "الباريجيتا" (الصورة الجدارية التي يطلق عليها الجدار الطلق) (شكل 4). والذي أطلق عليها ذلك الاسم المستعار هو العالم الفرنسي إدموند بوتير. ويقال إن الشيء الساحر في هذه الصورة (شعرها الذي علي شكل موجة، لفة شعرها التي علي جانبيين، العيون الواسعة، اللون الأحمر والبنفسجي الحسي التي لونت به تلك الشفافيف، السترة القصيرة المخططة باللون الأحمر والبنفسجي والأسود التي تداعب به الرجال من خلف⁸). إن مثل هذا الأحساس الحسي الرائع وجد في إكتشفات الحضارة المينوسية. ليس في صور الأفريسكو فقط بل في صور أخرى مثل تصميم الأخطبوط علي الأمفورة (الجرار الخزفية) (شكل 5) و أرت ديكو رنتو الخ.... .



شكل 6 صورة الأفريسكو الجدارية (الدولفين) (غرفة الملكة) (تصوير الكاتب)

هكذا يمكن القول إن أوربا أخذت الذوق الجمالي من الحضارة المينوسية. كما يمكن القول إن الهوية الجمالية عند القدماء المينوسيون هو إظهار الهوية الطبيعية. أما عن السؤال: لماذا قدماء المينوسيون والفن الأوربي في ذلك الوقت زين بالمخلوقات والنبات الطبيعية؟

يمكن الأجابة علي ذلك بأن هذه الأشياء كانت الأكثر شهرة في ذلك الوقت. فمثلاً من أكثر الأشياء شهرة في ذلك العصر هي (صورة الدولفين) الموجودة في غرفة الملكة والتي تشير الحب الطبيعي عند المينوسيون (شكل 6). وإذا كان حقاً هي تلك غرفة الملكة فهذا أعطانا صورة رومانسية عن تلك الملكة (شكل 7).



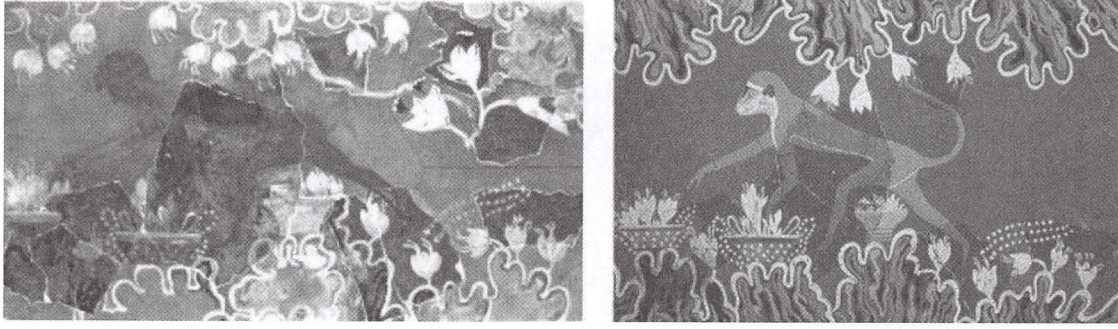
شكل 7 صورة خيالية لغرفة الملكة (Ananiadis (2005) ص 97)

وكانت هذه هي نتيجة الخيال الذي أثر علي عملية الترميم وأدي الي حدوث الظواهر الأتية: الصور الجدارية

⁸- للمزيد انظر J. A. MacGillIvray (2000)، ص 205.

السير أرثر إيفانز، وقصر كنوسوس بحث عن كيفية بناء صورة المجتمع القديم من خلال: آثار القديما

لأثار كنوسوس حالة حفظها غير جيدة. الصور الجدارية بها العديد من الأجزاء المفقودة. لا يد من وجود دليلاً أو خيلاً قوي لمعرفة أين تنطبق القطع المفقودة. ولكن هذا أيضاً يأتي بأخطاء أخرى. فمثلاً، صورة الأفريسكو والتي يطلق عليها (جامعي الزعفران)، قام إيفانز في الواقع بإعادة تركيب هذه الصورة من منظر جامعي ثمار الزعفران في الواقع. وهذا الأستوحاء هو إنسجام لأنعكاس الصورة الواقعية مع حضارة ذلك الوقت. ظهرت حديثاً بعض الأبحاث التي تؤكد وجود خطأ في تفسير هذه الصورة وقدمت طرق أخرى أعلى جودة من الحالية (شكل 8).



شكل 8 الصورة اليمنى ، هي الصورة المعدلة لتكوين صورة (جامعي الزعفران)، Farnoux (1996)، ص 76، 77.

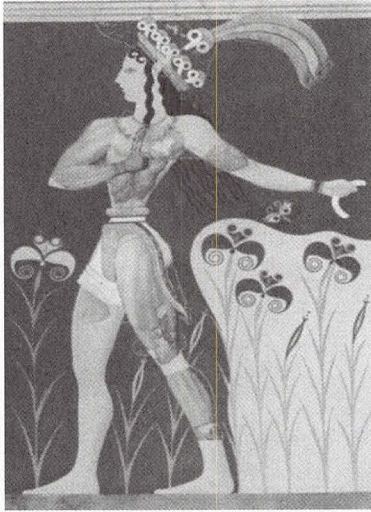
قمنا ببناء صورة حضارة جزيرة كريت في ذلك الوقت من خلال الصور المركبة التي لدينا حالياً. لكن هل هي التركيبية الحقيقية لهذه الصور؟ أم أنه تركيبة خاطئة؟ لا يوجد دليل يؤكد صحة أو خطأ تلك التركيبية لتلك الصور. فمثلاً بالنسبة للصور الجدارية من الطبيعي أن نفكر أنها صور طبيعية يأتي تركيبها من الطبيعة لذلك تم تركيبها طبقاً للطبيعة. ولكن لا نستطيع أن ننفي وجود إعتقاد في المجتمع القديم، علي أن الحيوانات بداية من الدولفين، والأسماك، والطيور مرشدة للروح، وعلامة من علامات الموت⁹.

5- الصورة التشكيلية لكاهن الملك وترميم صورة (زنبق الأمير)

زنبق الأمير هي أكثر الصور الجدارية شهرة في آثار كنوسوس. لأنها توضح الصورة الحقيقية لواجهة قصر كنوسوس. وهي عبارة قطع من صورة جدارية من الأفريسكو تتمثل في الصدر، الذراع، الفخذ، وتاج مزين بزهور الزنبق. ومن قام باكتشافها هو إيفانز عام 1901. واعتقد إن كل قطعة تنتمي إلي جزء مختلف. فمثلاً، التاج للملك، والصدر لملاك، والفخذ لشخص آخر.

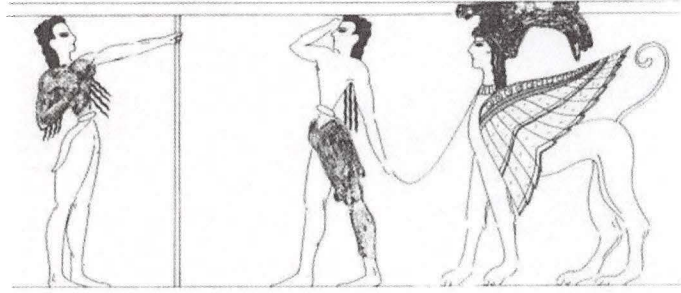
ولكن المرمم السويسري (إميليه جيليرون) المسؤول عن ترميم هذه اللوحة، أعتقد أن كل من الصدر، والذراع، والفخذ والتاج قطع من جزء لشخص واحد. فقام بتركيب هذه الصورة علي أنها شخص يحمل عصا في يد، ويضع يده الأخرى علي صدره. وكان قد أبدى إيفانز موافقته علي هذا التركيب. وقد أعتقد أنه هو ملك قصر كنوسوس. والحيوان المرسوم هو الحيوان الأسطوري (الفتخاء) المرشد إلي القصر (شكل 9). وفي بعض القطع الأخرى يظهر الملك وهو يتقدم داخل زهور الزنبق وتتطاير الفراشات من حوله (شكل 10). وكان قد نشر هذا التفسير

⁹ - للمزيد انظر أختلاف فاندروهي مع إيفانز وقيامه بتفسير القصر علي أنه مجموعة من المقابر. فاندروهي (1975)، ص 250.



شكل 9 زنبق الأمير

عام 1926 من فصلين تحت اسم قصر مينوس في كنوسوس كما فسر إيفانز أن الفراشات هي الروح وهي تتطاير، وزهور الزنبق هي حديقة في الجنة يتجول فيها الملك. أما عن التاج الذي يرتديه الملك فهو يشير علي أنه نائب الأله في الأرض. وقيل عن حاكم ذلك القصر إنه كان ملك مرني وزعيم ديني¹⁰.



شكل 10 خطة ترميمية من قبل ناريمير

لقد طرح الترميم الذي قام به إيفانز كثيراً من التساؤلات فمثلاً، إذا نسبت كل قطعة لشخص مختلف سوف تصبح عضلات جزء الصدر غير طبيعية، وفي هذه الحالة لابد من نسبة جزء الصدر وجزء الفخذ إلي شخصاً آخر. وإذا كان الملك هو ذلك الشخص ليس هناك دليل علي أنه يرتدي التاج بهذا الشكل. في عام 1904، اكتشف بالقرب من كنوسوس بعض القطع الأثرية. وعثر بداخلها علي سفنكس يرتدي تاجاً به ريش وربما يكون هذا هو الحيوان المقدس¹¹ (شكل 10). ولكن نوعية الحيوان المقدس (شكل 10) تختلف تماماً عما افترضه إيفانز في البداية. وبغض النظر عما افترضه إيفانز وقام بترميمه جريون. فقد تركوا بداخلنا إنطباعاتاً لأنسطيع أن نتحرر منه الي ذلك اليوم.

6- الخاتمة



شكل 11 افتتاح أولمبياد أثينا (Hamilakis 2009) ص 5

قام إيفانز بإعادة تجميع وتركيب آثار كنوسوس من خلال خياله القديم عن كنوسوس. مما أثر ذلك الخيال علي شكل الآثار و إعادة تجميع الصور الجدارية. بعد أن تمت عملية إحياء قصر كنوسوس من خلال المجهود الذي قام به إيفانز. و لقد زار وفد من العلماء هذا القصر وقالوا عنه تحفةً فنيّةً، تستحق العمل من أجلها.

¹⁰- للمزيد عن طرق ترميم الأفريسكو انظر Sherratt Cf. (2000).

¹¹- Sherratt (2000)، ص 14-15.

السير أرثر إيفانز، وقصر كنوسوس بحث عن كيفية بناء صورة المجتمع القديم من خلال: آثار القدماء

المراجع

- إيزومي ماساتو، مقدمة تعليم المتاهة، 2000.
- هاوسو جريك فاندر وهي، ترجمة سيكي كسو أو عيش الموتى في المتاهة، 1975.
- سوتو يوشيكى، وسادا نوريكو، موسوعة آثار القدماء اليونانيين، 2004.
- سوتو يوشيكى، آثار اليونانية، 1997.
- بنال، ترجمة كاناي كازوكو، أثينا السوداء حضارة الإمبراطورية الأفرو آسياوية، 2005.
- D. Ananaiadis, *Knossos: The Heart of the Minoan Civilization*, M. Toubis, 2005.
- A. Brown, *Arthur Evans and the palace of Minos*, Ashmolean Museum, 1994.
- R. Castleden, *The Knossos Labyrinth: A New View of the "Palace of Minos"*, at Knossos, Routledge, 1990.
- A. Faronux, *Knossos: Searching for the Legendary Palace of King Minos*, Harry N. Avbrams, 1996.
- Y. Hamilakis, *The Nation and Its Ruins*, Oxford, 2009.
- W-D Niemeier, "Das Stuckrelief des Prinzen mit der federkrone aus Knossos und minoische Gotterdarsellungen," *Athenische Mitteilungen* 102, 1987, 65-98.
- J. A. Sakellarakis, *Herakleion Museum illustrated Guide*, Athens, 1978.

أعد هذا البحث: وزارة التربية والتعليم الخاص جامعة الثقافة والعلوم والرياضة، وقاعدة الأعمال والبحوث الاستراتيجية (عام 2008-2012).

ترجم هذا البحث الي العربية من كتاب "سماوي منو" الجزء الأول (عام 2009).